مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (03) ديسمبر 2022 ص ص 410-441

اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم

Attitudes of Social Work Students in Palestinian Universities towards Volunteer Work in Medical Institutions in Light of the Corona Pandemic in Tulkarm Governorate

نظمية حجازي*

[1] جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

البريد الالكتروني المهني: nhejazi@qou.edu

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/07/20	2022/10/20	2022/12/01

الملخص: يهدف هذا البحث التعرف على اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم، وباستخدام المنهج الوصفي بصورته التحليلية وقامت الباحثة بتطوير استبانة تكونت من (31) فقرة، وتكونت عينة الدراسة القصدية من (300) طالب وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة القبول لاتجاهات الطلبة للتطوع في المؤسسات الطبية كانت مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (78.8%) وكذلك تبين عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات التالية(الجنس، المستوى الأكاديمي، مكان السكن)، بينما وجدت فروق تعزى لأثر المعدل. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة زيادة الوعي التعليمي والاجتماعي للطلبة بأهمية العمل التطوعي في المؤسسات الصحية، العمل على طرح مساق يعنى بالتركيز على الجانب العملي في العمل التطوعي في وقت الأزمات وإجراء دراسات مستقبلية عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأمراض الوبائية.

الكلمات المفتاحية: *جائحة كورونا ؛ العمل التطوعي ؛ اتجاهات الطلبة .*

Abstract: This study aimed to identify the attitudes of social work students in Palestinian universities towards voluntary work in medical institutions in light of the Corona pandemic, according to the following variables: (gender, place of residence, academic level, place of residence, cumulative average), and the study was conducted in the first semester. of the academic year (2021/2022), The study population consisted of

* **المؤلف المرسل**

all social work students in Palestinian universities, where the researcher used the descriptive approach in its analytical form, and the study sample, which is a intentional sample, consisted of (300) male and female students. Paragraph, and the validity and reliability of the tool were verified, and the results of the study showed that the degree of acceptance of students' attitudes to volunteer in medical institutions was high, with the percentage of response reaching (78.8%).

Keywords: *Corona pandemic; Volunteer work; Student Attitudes*

مقدمة:

يعد العمل التطوعي من أبرز دعائم المجتمعات، فهو من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في نهضة المجتمع وتقدمه، وللعمل التطوعي في فلسطين خصوصية مميزه وعليه إجماع من كافة المواطنين بأنه واجب وطني وديني واجتماعي، ويأتي ذلك بفعل الدور الذي يقوم به من تماسك داخل أبنية المجتمع المختلفة وبما يشكله من سد منيع في مواجهة الأزمات، وبذلك يكون العمل التطوعي في المجتمع مؤشراً على التكامل والتعاضد بين أفراده.

تشهد فلسطين اليوم كارثة صحية كباقي دول العالم والمتمثلة في تفشي وباء كورونا (كوفيد -19) والذي انعكست آثاره السلبية على شتى مجالات الحياة لأنه أظهر عجز الدول وضعفها أمام هذه الأزمة لذلك كان لا بدّ من تدخل جهود الأخصائيين المتطوعين في كافة المجالات لمساندة الدول للحد من انتشار هذا الفيروس.

ويعتبر الشباب من أكثر الفئات العمرية تأثيراً وتأثراً بالمتغيرات والأحداث المحيطة، وأكثرهم حساسية واستجابة لها لامتلاكهم القدرة التي تمكنهم من القيام ببعض السلوكيات التي تعجز عنها فئات أخرى (الشاذلي، 2008، ص18). ومن أبرز تلك الأعمال التي تستطيع تلك الفئة القيام بأدائها العمل التطوعي كاستجابة للظروف الطارئة المفاجئة لسد بعض الاحتياجات التي تعجز الحكومات عن الوفاء بها.

ولقد اهتمت المؤسسات التعليمية بإعداد الطالب في كافة جوانبه حيث يتم التركيز على شخصيته وفكره وقيمه وانفعالاته وقدرته على الخلق والإبداع، ويعد العمل التطوعي

مرحلة مهمة من مراحل إعداد الأخصائيين أو المعلمين وتأهيلهم، وذلك لأنها الممارسة الفعلية للطالب لما تم تدريسه نظرياً في المقررات التخصصية والتربوية والأخرى المساعدة، وذلك حتى يكون قادراً على ممارسة مهنته، ويجمع التربويون على أن العمل التطوعي يمثل حجر الزاوية في برامج إعداد الأخصائي أو المعلم المستقبلي. (الشريف، 2014، ص03)

إن تطوع الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الطبية يسرع من عملية العلاج للمريض من خلال التعامل الصحيح مع متلقي العلاج وكذلك معرفة تأثير الحالة النفسية والمرضية حيث أن الضغوط النفسية لها أثر كبير على ماهية الحالة وشدتها لذلك يأتي دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من هذه الآثار السلبية على المريض ومحاولة تقديم الخدمة السليمة لتساهم في الإسراع في الشفاء.

بالرغم من ذلك هناك العديد من المعيقات التي تعترض الممارسة المهنية للطالب أثناء إجرائه للعمل التطوعي وخاصة عقب انتشار جائحة كورونا في المناطق الفلسطينية، ومن هنا تسعى الباحثة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا.

1. مشكلة الدراسة

تقوم فلسفة التعليم بشكل عام على تنمية المعارف و المهارات لدى الطلبة، وتشجيع روح البحث العلمي وأساليبه المتعارف عليها، بهدف تزويد المجتمع بالكوادر والكفاءات القادرة على المشاركة الفاعلة الحقيقية في بناء المجتمع، وتعد الجامعات إحدى المراكز التي تقوم أهدافها على هذه الفلسفة حيث تعد منبعاً للإبداع الإبتكاري، وتحث الطلبة على المشاركة الفاعلة في المجتمع المحلي من خلال الأعمال التطوعية.

على الرغم من أهمية العمل الاجتماعي التطوعي في تسريع قضايا التنمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية والبيئية، وفي استثمار وقــت الشباب

في أعمال نبيلة، إلا أن ممارسة العمل الاجتماعي التطوعي تختلف من مجتمع لآخر. وتشير إحدى الدراسات الموسعة التي طبقت في سبع دول مختلفة على عينات من الطلاب في الفئة العمرية 12 – 19 سنة إلى أن نسبة من شـــاركوا في أعمـــال تطوعية من هذه الفئة العمرية كانت في استراليا 28 % والولايات المتحدة 51% وبلغاريا 42.2 % وجمهورية التشيك 46.3 % (Flanagan, and others, 1999, p15).

وقد أظهرت دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية أن الشباب من سن 15 حتى 30 سنة هم أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم إمكانيات وقدرة الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة (الشبكة العربية للمنظمات الأهليـــة، 2000) ويرجـــع إحجـــام الشباب في العالم العربي عن التطوع إلى عدة أسباب، منـــها التنـــشئة الأســـرية والمدرسية التي تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وبكون مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي الاجتماعي.

وفي ظل ما تقدمه الجامعات الفلسطينية من برامج تربوية واجتماعية لزيادة فاعلية العمل التطوعي في الحقل الطلابي إلا أنه من خلال ملاحظات الباحثة أن ما تعكسه الممارسات الطلابية بحاجة لتنمية اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي، وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي، وبناءً على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم؟

2. أهداف الدراسة

1. التعرف على اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم.

2. الكشف عن مدى اختلاف اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم باختلاف (الجنس، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، المعدل التراكمي).

3. يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات الاجتماعية والشبابية والتعليمية.

3. أهمية الدراسة

1.3 الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة للعمل التطوعي في المؤسسات الصحية لمواجهة فايروس كورونا (كوفيد-19) على حد علم الباحثة، حيث أن الدراسات السابقة تناولت العمل التطوعي من أبعاد أخرى ومتغيرات مختلفة عن متغيرات هذه الدراسة، مما قد يساهم في إثراء القاعدة المعرفية.

- انتشار جائحة كورونا التي أدت إلى عجز الحكومات عن الحد منها مما يستدعي تدخل المختصين وبشكل طوعي للمساعدة في الحد من انتشار هذه الجائحة.

2.3 الأهمية العلمية (التطبيقية):

1. الإفادة من النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة بحيث يتم نشر أهمية العمل التطوعي وتعزيزه والاهتمام بطلبة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

2. يعطي مؤشرا واضحاً حول اتجاهات طلبة الجامعات نحو العمل التطوعي في وقت الأزمات.

3. لفت انتباه الأخصائيين إلى ضرورة الاهتمام بالرأس المالي البشري وهم طلبة الجامعات واستثمارها في مواجهة الأزمات.

4. تساؤلات الدراسة

1. ما اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم؟

2. هل تختلف اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم باختلاف جنس المبحوث(ذكر، أنثى)، المستوى الأكاديمي(سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، مكان السكن (قرية، مخيم، مدينة)، المعدل التراكمي (أقل من 60)، (60-69)، (70-79)، (80 فأكثر)؟

5. فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير جنس المبحوث (ذكر، أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية، مخيم، مدينة).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في

ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 60)، (60-69)، (70-79)، (80 فأكثر).

6. حدود الدراسة

الحد الزماني: العام الدراسي الأول لسنة 2021-2022.

الحد المكاني: محافظة طولكرم.

الحد البشري: عينة من طلبة الخدمة الاجتماعية في محافظة طولكرم.

7. مصطلحات الدراسة

الاتجاه: نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة سلبية أو إيجابية نحو موضوع ما، في حين يعرفه ألبورت (Albert) بأنه استعداد الفرد ونزعته للاستجابة بطريقة ما، كما يمثل الاتجاه توجهاً نحو موضوع أو ضده، وغالباً ما يأخذ الاتجاه شكل الثبات النسبي في السلوك الإنساني" (kirk & Gallagher, 1993, p31).

إجرائياً: هو ذلك الشعور الكامن في عقل الطالب الجامعي والمبني على المعرفة والوجدان والسلوك تجاه موضوع ما وبالتالي تُعد الاتجاهات على أنها نتاج اجتماعي ثقافي مبني على تنشئة اجتماعية وتفاعل اجتماعي وخبرات سابقة فضلاً عن الظروف التي مر بها كل فرد وطبيعة مجتمعة.

العمل التطوعي: حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية وإبراز أهمية التفاني في العطاء عن طيب خاطر دون إكراه أو إجبار. ويعرف أيضاً على أنه الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية. (التويجري، 2013، ص17)

إجرائياً: الجهد الذي يبذله طلاب الخدمة الاجتماعية في فرصة تطوعية معينة في مجال المؤسسات الطبية وقت الأزمات عن طريق جهات رسمية أو غير رسمية (اجتهاد فردي) تمكنه من العمل التطوعي المتخصص.

جائحة كورونا: يعرفها (Fauci, 2020, p33) بأنها أحدث تهديد للصحة العالمية الذي أطلق عليه مؤخراً إسم مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد -19)، والتي تم التعرف عليها في ديسمبر 2019 وسرعان ما تبين أنه ناجم عن فيروس كورونا جديد مرتبط هيكلياً بالفيروس الذي يسبب متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس).

إجرائياً: هي الجائحة العالمية التي عانت منها جميع دول العالم صحياً واقتصادياً واجتماعياً، والتي تسببها مجموعة من الفيروسات التي تندرج ضمن سلالة سارس المكتشفة مسبقا عام 2000 والتي تسبب أمراضاً تتراوح أعراضها بين نزلات البرد والالتهاب الرئوي الحاد وتصل نتائجها إلى الوفاة.

8. الإطار النظري

مقدمة

شهد العالم نهاية 2019 أزمة صحية خطيرة تكاد تكون الأخطر على الجنس البشري، والتي طالت مختلف دول العالم، وترتب على هذه الجائحة العديد من الآثار والمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ومنها ازدياد معدلات البطالة، ارتفاع مستويات الفقر، تدني مستوى المعيشة، وتغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية وتزايد العنف الأسري بالإضافة إلى القلق والتوتر والإحباط وخاصة بين المصابين بالفيروس، وكذلك الشعور بالوصمة الاجتماعية. مما استدعى تضافر الجهود لدعم المنظومة الطبية فاشتركت جميع قطاعات المجتمع من أجل مواجهة هذه الآفة الصحية على مستوى الوقاية أو العلاج ومنها مهنة الطب والخدمة الاجتماعية.

والخدمة الاجتماعية تتعامل مع قضايا المجتمع بما لديها من قدرة على التعامل مع الفئات المختلفة والعمل على تقديم البرامج الوقائية والتنموية والعلاجية وبما تتضمنه من مهارات مختلفة. فمهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالعمل مع المشكلات التي تؤثر على الوظائف الاجتماعية كالفقر والانحراف ونقص الموارد والإمكانيات كما أنها تهتم بالفئات الأكثر تعرضاً للمشكلات من الضعفاء والمحرومين. (عبد المجيد، 1992، ص22). ومهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بالأفراد والجماعات والمجتمعات وتساعد الإنسان على تعزيز قدراته وتنمية موارده وإشباع احتياجاته وحل مشكلاته بما فيها مواجهة الأوبئة والأزمات ومنها وباء فيروس كورونا (أبو النصر، 2020، ص6). ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية معنية بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع لذا يمكنها أن تساهم في التخفيف من الآثار السلبية لجائحة كورونا وذلك من خلال مساعدة الأفراد على التغلب على المخاطر التي تواجههم في حياتهم اليومية ونشر الوعي بالأضرار الناتجة عن الإصابة بفيروس كورونا ومن خلال الدور الوقائي والعلاج والتأهيل للمهنة، وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي لمختلف فئات المجتمع وخاصة من تعرضوا للإصابة بفيروس كورونا.

توجد علاقة وطيدة بين مهنة الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي، فالمهنة تؤكد على أهمية التطوع في مجالات الرعاية الاجتماعية، وتثري فعاليته باستخدام طرق وأساليب علمية، وذلك من خلال دعم التكافل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية. (منقريوس، 2004، ص 14) كما أنها تهدف إلى تحسين الوظائف الاجتماعية لأفراد المجتمع والعمل على تمكينهم من مواجهة مشكلاتهم وحثهم على المشاركة الفعالة في كافة أنشطة المجتمع، وتتعاون مع المهن الأخرى في المجالات المختلفة لمساعدة الإنسان للوصول إلى المستويات الاجتماعيـــة المنشودة بالإضافة إلى أنها تبذل قصارى جهدها لاستثمار الموارد والطاقات والإمكانيـــات المتاحة لتحقيق أهدافها كما تعمل على إيجاد إمكانيات

جديدة لإشباعها مع ما يتفــق مع احتياجات الأفراد داخل المجتمع الذي يعيش فيه. (البرهمي، 2020، ص3). وكان للجامعات الفضل في نشر العديد من متطوعيها طلبة الخدمة الاجتماعية لمساندة ودعم الجهود الحكومية فكانوا في الصفوف الأمامية لإحداث تغييرات إيجابية في مجتمعاتهم، إذ أظهر تفانيهم وتحليهم بروح المسؤولية الجماعية إمكانيات هائلة في مجال العمل التطوعي.

2.8 العمل التطوعي

يشمل العمل التطوعي التبرع بالوقت أو المال أو الجهد، ويتم دون انتظار أو توقع مقابل مادي يوازي الجهد المبذول، ويوظف في المجالات التي تعود بالنفع العام على المجتمع أفراداً ومؤسسات، كما أنه نابع من دافع ورغبة ذاتية ودون إجبار لتحمل المسؤولية الاجتماعية، كما أن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية، وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد.

3.8 وظائف العمل التطوعي

1. تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.
2. توفير خدمات جديدة أو أعمال يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.
3. تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون (الجهني، 2013، 445).

4.8 دوافع العمل التطوعي

تم رصد الدوافع الداعية لممارسة العمل التطوعي من قبل الجهات المنظمة للعمل التطوعي فوجد أن: المتطوعين إجمالاً يختلفون في أهوائهم، ودوافعهم، ورغباتهم في التطوع، ومن أبرز تلك الدوافع:

- التطوع من أجل حب الآخرين، وتقديم المساعدة لهم.

- التطوع من أجل تكوين العلاقات الاجتماعية، واستثمارها لأمور شخصية كالحصول على وظيفة.
- التطوع من أجل اكتساب مهارات، وخبرات جديدة قد يحتاجها المتطوع مستقبلاً في حياته العملية، قد لا تتوفر له إلا من خلال مراكز التطوع.
- الرغبة في إشغال أوقات الفراغ، فقد يجد بعض الناس أن التطوع هو الأجدى في الاستفادة من الوقت (النابلسي، 2010، ص 55).

أهداف العمل التطوعي لدى الجامعات في ظل جائحة كورونا(حسب ما تراه الباحثة)

- الاستفادة من الكوادر العلمية المؤهلة من مختلف التخصصات للإسهام في مواجهة هذه الأزمة.
- استثمار الطاقات البشرية المتمثلة في طلابها وموظفيها وحثهم على العمل التطوعي للمساهمة في تخفيف آثار الأزمة.
- تقديم الدعم الصحي للمصابين والمتضررين من فيروس كورونا.
- تقديم الدعم النفسي للمصابين وذويهم وتأهيلهم للتعامل الصحيح مع هذا المرض.
- العمل على توعية المجتمع بأسباب الوقاية والاحتراز من المرض قبل وقوعه.
- تنظيم مباني الإيواء والحجر الصحي التابعة للدولة.

أهمية التطوع

- تكوين صداقات جديدة وتعزيز العلاقات القائمة والتفاعل مع الآخرين.
- تنمية الشعور بالرضا عن الذات واكتساب احترام الآخرين.
- تطوير المهارات الاجتماعية وعلاج العزلة الاجتماعية، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن المشاركة في الأعمال التطوعية يساعد في علاج كثير من المشكلات الجسمية النفسية كالاكتئاب والعزلة من خلال انخراط الفرد المتطوع في أنشطة متنوعة داخل المجتمع. (Taylor and Taylor, 2013, p60)

أما بالنسبة لأهمية العمل التطوعي والفوائد التي يحققها للمجتمع فتتجلى في دعم العمل الحكومي ورفع مستوى الخدمة الاجتماعية المقدمة، ومساعدة أجهزة الدولة الخدمية ورفع العبء عنها. (Lyndin Hewitt, 2015, p65)

مجالات العمل التطوعي

المجال الاجتماعي: ويتضمن رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر الفقيرة.

المجال التربوي والتعليمي: يتضمن محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً.

المجال الصحي: يتضمن الرعاية الصحية، خدمة المرضى، الترفيه عنهم، تقديم الإرشاد النفسي، والصحي، والتمرين المنزلي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال البيئي: ويتضمن الإرشاد البيئي، والعناية بالغابات، ومكافحة التصحر، العناية بالشواطئ، والمتنزهات، إضافة إلى مكافحة التلوث.

مجال الدفاع المدني: يتضمن المشاركة بأعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية.(السلطان، 2009، ص20).

جائحة كورونا

تُعرف جائحة كورونا بأنها أحدث تهديد للصحة العالمية الذي أطلق عليه مؤخراً اسم مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد -19) والتي تم التعرف عليها في ديسمبر 2019 وسرعان ما تبين أنه ناجم عن فيروس كورونا جديد مرتبط بالفيروس الذي يسبب متلازمة الالتهاب الرئوي (سارس) (Fauci & Others, 2020, p68).

جائحة الاتجاه نحو العمل التطوعي لمواجهة فيروس كورونا

يبرز العمل التطوعي كأحد مظاهر المشاركة في المجتمعات المختلفة، وهو مبادرة إرادية حرة تنبع من قناعة شخصية المتطوع بالرغبة في القيام بعمل ما في إطار مجموعة من الأفراد، وتلعب منظومة القيم الاجتماعية والدينية دوراً هاماً في تعميق روح العمل التطوعي (أبو مازن،2011، ص11) ويأخذ العمل التطوعي أشكالاً متعددة بدءً من المساعدة الذاتية إلى التفاعل والتجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة والكوارث، ويختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، فمن حيث الحجم قد يقل العمل التطوعي في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الأزمات والكوارث وفي هذه الحالة يمثل سلوكاً اجتماعياً يقوم به الفرد من تلقاء ذاته دون انتظار أي عائد مادي أو معنوي. (Mart & Others, 2011, p15) ومن أهم مجالات التطوع في مجال الخدمة الاجتماعية هو المجال الصحي لأن صلاح أي مجتمع وتنميته رهين بصحة أفراده وعافية مجتمعه، ففي حالة المرض يختل نشاط الأفراد والمجتمع، ويتأثر سلباً التطور والنمو والإنتاج والعطاء. وفي ظل التداعيات المطروحة على الساحة في وقتنا الحالي وما يتعلق بانتشار هذا الوباء العالمي (كوفيد-19) الذي يهدد حياة البشر واستقرار المجتمعات لما سببه من أزمات صحية واقتصادية دمرت اقتصاد العديد من الدول وأنهكت المنظومة الصحية تنبهت الحكومات بضرورة الأخذ بنظام التطوع لمواجهة هذه الجائحة.

الآثار المترتبة على جائحة فيروس كورونا

بعد ما شهدته الدول المختلفة من اجتياح لهذا الوباء فرضت الدول العديد من القيود على مواطنيها مثل إجراءات الحجر الصحي المنزلي، القيود المفروضة على السفر، الفحص والمراقبة المستمرة، يضاف إلى ذلك القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي (Baberjee, 2020, p84)، والأرقام المخيفة المرعبة التي

تناقلتها وسائل الإعلام العالمية والمحلية المختلفة على مدار الساعة من أعداد مهولة للإصابات والوفيات، بسبب فيروس كورونا فأصبح الناس يعيشون في حالة من الهلع والقلق والتوتر على نطاق واسع ربما لم تشهده البشرية قبل على الأقل منذ فترة طويلة. (Velavan & Meyer, 2020, p97)

الدراسات السابقة

دراسة خماس (2019) هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية نحو العمل التطوعي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث وتتمثل بمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات، إذ تم بنائه في ضوء الاستبيان المفتوح ونظرية آن رو ويتكون من (18) فقرة، وتألفت عينة الدراسة من 300 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية. وتوصلت الباحثة إلى أن طلبة المرحلة الجامعية لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي.

دراسة الفرا (2018) هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقته بالمهارات القيادية لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانتين أعدتا خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، الأولى: لقياس درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي، واستبانة أخرى لتحديد المهارات القيادية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في الجامعات الثلاث (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) في محافظات غزة للعام الدراسي 2017- 2018، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من (350) طالباً وطالبة، تم استرداد (313) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية حول ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، وتوجد فروق ذات دلالة

إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية حول ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأقصى.

دراسة المزين (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعات محافظات غزة جميعهم، وبلغت عينة الدراسة (309) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، والجامعة) في الدرجة الكلية للاستبانة.

دراسة الشرفا (2016) هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المدنية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وهدفت للتعرف على درجة اختلاف تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المدنية لديهم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، الجامعة، مستوى التحصيل). واستهدفت الدراسة طلبة الجامعات بمحافظات غزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة الاستبانة. ومن أبرز النتائج: وجود دور للجامعات الفلسطينية في تفعيل المشاركة المدنية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة في الجامعات الفلسطينية لدور الجامعات الفلسطينية في تفعيل المشاركة المدنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، ومستوى التحصيل.

دراسة عطا (2015) هدفت الدراسة التعرف على علاقات اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي بقيم المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة

للتعرف على اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلاب السنة التحضيرية. ومن أبرز النتائج: ضعف مستوى اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي، وضعف وعي الطلاب بقيم المواطنة، ووجود علاقة بين قيم المواطنة لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي.

دراسة الزيود والكبيسي (2014) هدفت الدراسة التعرف على توجهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي، الأمر الذي استدعى مناقشة أهداف التوجه نحو العمل التطوعي ومجالاته، كما أشارت الدراسة إلى أهم أسباب عزوف الطلبة بجامعة البتراء عن التوجه نحو العمل التطوعي ومعوقاته. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: من أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في معالجة مشكلاته، من خلال المجالات التي تجذب الطلبة في عملهم التطوعي، والتي احتل الجانب الصحي فيها الأولوية ليتلوه المجال البيئي، وبالنسبة للمعوقات فقد مثل العامل الاقتصادي للمبحوثين أهم معوق يحول دون توجههم للعمل التطوعي، واكتساب المهارات والخبرات كأهم الآثار المتوقعة لعملهم التطوعي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس، ومكان السكن، مقارنة مع وجودها باختلاف الكلية/ التخصص.

دراسة الخدام (2013) هدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، واستخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، وقد وزعت استبانة على عينة قوامها (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي، عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، العمر.

دراسة سميث (Smith et al,2015) هدفت الدراسة فهم دوافع وفوائد العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في خمس دول، دراسة مقارنة بين المتطوعين بنظام وغير المتطوعين بغير نظام، تكونت عينة الدراسة من أكثر من (4000) طالباً جامعياً من خمس دول. تم تطبيق مقياس التعرف على دوافع التطوع، كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عال من التطوع بين طلاب الجامعات الخمس دول، وكان تقدير الذات في مقدمة دوافع العمل التطوعي.

دراسة جيني (Jenny et al, 2017) استهدفت الدراسة التحقق من أن للعمل التطوعي أثراً في دعم الآباء والأمهات لتحسين نتائج الطفولة المبكرة والمراهقة واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة وزعت الكترونيا على عدد (120) متطوع من منظمات تطوعية مختلفة، بالإضافة إلى فحص الوثائق المتعلقة بالعمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن للعمل التطوعي أثراً ايجابياً في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال والمراهقين ويسهم في تنمية التواصل والمهارات اللغوية لديهم.

دراسة جون (John,2009) هدفت للتعرف على العلاقة بين كل من متغيرات الثقة والعلاقات والتطوع وبين التحصيل الأكاديمي، وكانت عينة الدراسة طبقية و تكونت من 1249 طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، سحبت العينة من27 مدرسة بريطانية (24 مدرسة حكومية و3 مدارس خاصة)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: هناك علاقة إيجابية بين متغير ثقة المبحوثين من الطلبة وما بين متغير التحصيل الأكاديمي، أي أن الطلبة الذين امتازوا بالثقة كان تحصيلهم الأكاديمي عالياً في المدرسة، هناك علاقة سلبية بين متغير العلاقة الاجتماعية بين والد المبحوثين ووالد أصدقائهم من طلبة نفس المدرسة، وفيما يتعلق بالتطوع هناك علاقة إيجابية بينه وبين

متغير التحصيل الأكاديمي، أي أن العمل التطوعي يعزز الجانب الأكاديمي ويزيد من مستوى الطالب في المدرسة، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن أبرز مجالات التطوع قد كانت: حملات التبرع، والمشاريع الدينية، والحملات الانتخابية، والمشاريع البيئية، ومساعدة المسنين، والأعمال الخيرية، وفرق الكشافة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود العديد من الدراسات التي تناولت العمل التطوعي لطلبة الجامعات والمدارس ولكن لم تجد الباحثة على حد علمها دراسات تتناول التطوع للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا، وتنوعت الدراسات السابقة في أهدافها من خلال تنوع الجوانب التي عالجتها، وبالرغم من ذلك فإن هناك اهتماماً واسعاً بالعمل التطوعي لأغلب الدول التي أخذت منها هذه الدراسات، كما أن جميعها تصب نحو الاهتمام بضرورة إشراك الطلبة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع وبالتالي تحقيق نتائج ملموسة في خدمة المجتمع في مختلف مناحي الحياة.

9. منهجية الدراسة

1.9 مجتمع الدراسة

جميع طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، والبالغ عددهم (2310) طالب وطالبة حسب ما جاء في الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي لسنة (2019-2020).

2.9 عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من كليات الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ويعيشون في محافظة طولكرم، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية وذلك بسبب صعوبة حصر مجتمع الدراسة وعدم القدرة على الحصول

على قوائم بأسماء الأخصائيين الاجتماعيين خريجي الجامعات الفلسطينية، وقد تم تعبئة الاستبانات إلكترونياً عن طريق تصميم نموذج على جوجل درايف، والجدول (1) يوضح وصفاً لعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	69	23.0
	أنثى	231	77.0
المستوى الأكاديمي	سنة أولى	28	9.3
	سنة ثانية	42	14.0
	سنة ثالثة	65	21.7
	سنة رابعة	165	55.0
مكان السكن	قرية	185	61.7
	مخيم	32	10.7
	مدينة	83	27.7
المعدل التراكمي	أقل من 60	9	3.0
	من 60-69	86	28.7
	من 70-79	141	47.0
	80 فأكثر	64	21.3
المجموع		300	100.0

3.9 أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قامت بتطوير استبانة مكونة من جزأين الأول يتضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في المتغيرات المستقلة الشخصية، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم، حيث بلغ عدد الفقرات (31) فقرة، وقد تم تصميم الإجابات على فقرات الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان: "موافق بشدة": خمس درجات، "موافق": أربع درجات، "محايد": ثلاث درجات، "غير موافق": درجتان"، "غير موافق بشدة": درجة واحدة.

4.9 صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الإنسانية في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم (سبعة محكمين) وقد طلب من المحكّمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة الفقرات وحذف أو إضافة بعضها.

5.9 ثبات الأداة

استخدمت الباحثة معامل الثبات كرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة كما يلي:

الجدول (2): معامل الثبات

الاستبانة	الفقرات	معامل الثبات
اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا	31	0.876

6.9 متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة (الجنس، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، المعدل التراكمي).

ثانياً: المتغيرات التابعة: وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة والتي تتعلق باتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا.

7.9 المعالجات الاحصائية

من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.

اختبار ت لمجموعتين مستقلتين (Independent- Sample T- test).

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

10. عرض النتائج ومناقشتها

استندت الباحثة في تفسيرها لنتائج تحليل الاستبانة على مقياس ليكرت، وقد تم اعتماد مفتاح التصحيح التالي للتعرف إلى النتائج، وذلك كما هو وارد في الجدول التالي:

جدول (3) : مفتاح التصحيح

المتوسط الحسابي (1-5)	الوزن بالنسبة المئوية	درجة القبول
أقل من 2.5	أقل من 50%	**منخفضة جداً**
2.5 -2.9	50-59.9%	**منخفضة**
3 -3.5	60-69.9%	**متوسطة**
3.5 -3.9	70 -79.9%	**مرتفعة**
4 فما فوق	80% فما فوق	**مرتفعة جداً**

السؤال الأول : ما اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة القبول لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم

الرقم	الاتجاهات نحو العمل التطوعي	المتوسطات الحسابية	%	درجة القبول
.1	يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء للوطن بين طلبة الجامعة	4.4000	88.0	مرتفعة جداً
.2	يساهم العمل التطوعي في تقويم سلوك طلبة الجامعة	4.2333	84.6	مرتفعة جداً
.3	يساهم العمل التطوعي في تنمية الحوار والانفتاح وحرية التعبير عن الرأي والتسامح بين طلبة الجامعة مما يقلل المسافات بينهم	4.2200	84.4	مرتفعة جداً
.4	يساهم العمل التطوعي في نشر الوعي الصحي والبيئي بين الطلبة	4.2433	84.8	مرتفعة جداً
.5	يساهم العمل التطوعي في قيام طلبة الجامعة بالأنشطة التعاونية ورفع قيمة العمل الجماعي بينهم	4.3500	87.0	مرتفعة جداً
.6	يساهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة	2.7067	54.1	منخفضة
.7	يساهم العمل التطوعي في خفض الفرص المتاحة لطلبة الجامعة في خدمة المجتمع	2.5867	51.7	منخفضة
.8	يساهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلبة الجامعة	4.2333	84.6	مرتفعة جداً
.9	يساهم العمل التطوعي في استثمار طاقات ومواهب طلبة الجامعة	4.2800	85.6	مرتفعة جداً
.10	يساهم العمل التطوعي في فهم طلبة الجامعة لأنفسهم وللآخرين وللمجتمع الذين يعيشون فيه	4.2767	85.5	مرتفعة جداً
.11	يساهم العمل التطوعي في توسيع المعرفة من خلال المساهمة في عمل الورشات والمؤتمرات والندوات	4.2000	84.0	مرتفعة جداً
.12	يساهم العمل التطوعي في احترام القضايا الاجتماعية بين طلبة الجامعة	4.0800	81.6	مرتفعة جداً
.13	يساهم العمل التطوعي في استثمار أوقات فراغ طلبة الجامعة بما يعود بالخير للآخرين	4.2633	85.6	مرتفعة جداً
.14	يساهم العمل التطوعي في تعلم وتنمية مهارات متنوعة بين طلبة الجامعة	4.1567	83.1	مرتفعة جداً
.15	يساهم العمل التطوعي في تنمية الثقة والشعور بالرضا بين طلبة الجامعة	4.1367	82.7	مرتفعة جداً
.16	يساهم العمل التطوعي في نشر التآلف والمحبة والاحترام بين طلبة الجامعة	4.1667	83.3	مرتفعة جداً
.17	يساهم العمل التطوعي في تنمية الروح الإيجابية بين طلبة الجامعة	4.2467	84.9	مرتفعة جداً
.18	يساهم العمل التطوعي في جمع التبرعات للمؤسسات والأشخاص المحتاجين	4.0400	80.8	مرتفعة جداً

.19	يتمشى العمل التطوعي مع القيم الدينية في المجتمع المحلي	4.0067	80.1	مرتفعة جداً
.20	يتمشى العمل التطوعي مع القيم الأخلاقية في المجتمع المحلي	4.0767	81.5	مرتفعة جداً
.21	يشكل العمل التطوعي عبئًا ثقيلًا أتهرب من القيام به	2.7033	54.0	منخفضة
.22	يساهم العمل التطوعي في تقديم العون للمؤسسات الطبية في المجال الثقافي	3.9100	78.2	مرتفعة
.23	يؤدي العمل التطوعي للتعاون مع المؤسسات الطبية في مجال الإغاثة الإنسانية	4.1133	82.2	مرتفعة جداً
.24	يؤدي العمل التطوعي للتعاون مع المؤسسات الطبية في مجال الإسعاف الأولي	4.1300	82.6	مرتفعة جداً
.25	يساهم العمل التطوعي في التعاون مع المؤسسات الطبية في مجال رعاية المعاقين	4.1100	82.2	مرتفعة جداً
.26	يساهم في الرغبة للمشاركة في زيارة المرضى وتقديم يد العون لهم	4.1133	82.2	مرتفعة جداً
.27	يساهم العمل التطوعي في تفضيل المصلحة العامة على المصالح الشخصية	3.9500	79.0	مرتفعة
.28	تقل مشاركة الأفراد في العمل التطوعي من تكوين علاقات اجتماعية	2.9800	59.6	منخفضة
.29	يتم تلبية دعوة أي جهة تطلب جهودًا تطوعية	3.6567	73.1	مرتفعة
.30	الاشتراك في برامج الحفاظ على البيئة من خلال عملي التطوعي	3.8767	77.5	مرتفعة
.31	الرغبة في المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات	3.7367	74.7	مرتفعة
الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة		3.9414	78.8	

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة التي بينت درجة القبول (مرتفعة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (78.8%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن هناك اتجاهات إيجابية لطلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم، وذلك يعود لأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة الذين يتمتعون بالنضج الاجتماعي والوعي بقضايا المجتمع وبأهميتهم في تحمل مسؤوليتهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه خصوصاً في ظل الأزمات التي يتعرض لها، وهذا ما برهنه العديد من طلبة الخدمة الاجتماعية الذين تطوعوا فعلياً في المؤسسات الطبية وقاموا بتشكيل فريق الدعم النفسي والاجتماعي الذي عمل على تقديم الخدمات من خلال بعدين: البعد الأول النفسي: على مستوى الأفراد وطريقة أفكارهم وتفاعلاتهم العاطفية ومشاعرهم

وردود أفعالهم تجاه إصابتهم بالفيروس، والبعد الثاني الاجتماعي: من خلال تشجيع الناس بالمحافظة على علاقاتهم الاجتماعية بطرق غير مباشرة، إضافة إلى العمل على تعديل بعض العادات الثقافية التي تحتاج إلى الاجتماع المباشر بالآخرين. وهذا كله أدى إلى التخفيف من المعاناة التي يشعر بها الناس أفراداً وجماعات نتيجة انتشار الوباء.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة كل من (خماس، 2019)، (الخدام، 2013)، (الزيود والكبيسي، 2014)، (Smith al, 2015) والتي خرجت بنتيجة أن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عطا، 2015).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير جنس المبحوث (ذكر، أنثى).

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (5) تبين ذلك.

جدول (5): جدول اختبار ت اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس

فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العمل التطوعي	ذكر	69	4.0072	1.330	.250
	أنثى	231	4.0866		

دالة عند المستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة لفقرات الاستبانة في اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس هي

(0.250)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المفترضة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير جنس المبحوث (ذكر، أنثى). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين قد حظي بنفس الفرص من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث التعليم في هذه الجامعات يركز على صقل شخصية الطلبة، كما أنها تتيح للجميع فرص المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وكذلك ثقافة المجتمع الذي يعيش به الطلبة التي لا تفرق بين الذكور والإناث مما أتاح للجميع فرصة التطوع.

وعند المقارنة بنتائج الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها تبين أنها تتفق مع دراسة كل من (المزين، 2016)، (الزيود والكبيسي، 2014)، (الفرا، 2018)، (الشرفا، 2016).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي

فقرات الاستبانة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط الانحراف	اختبار F	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	.320	3	.107	.264	.851
	داخل المجموعات	119.529	296	.404		
	المجموع	119.849	299			

دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة لفقرات الاستبانة في اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي هي (0.851)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المفترضة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى البيئة الحاضنة للطلبة وهي الجامعات بحيث تحرص على أن يتمتع طلبتها بأعلى مستويات الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي فهم يسعون للتطوع في مختلف المجالات وبصرف النظر عن مستواهم الأكاديمي.فمنذ انتساب الطلبة لكليات الخدمة الاجتماعية في مختلف الجامعات يصبح متطلبا من الطالب اجتياز مقررات التدريب الميداني التي تحدث تكاملاً في شخصيته وتنمي لديه حس المسؤولية المجتمعية مما يدفعه للتطوع.

وحين المقارنة بنتائج الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها تبين أنها تتفق مع دراسة الخدام (2013).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية، مخيم، مدينة).

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن

فقرات الاستبانة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط الانحراف	اختبار F	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	1.337	2	.668	1.675	.189
	داخل المجموعات	118.512	297	.399		
	المجموع	119.849	299			

دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة لفقرات الاستبانة في اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن هي (0.189)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المفترضة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية، مخيم، مدينة).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى سرعة انتشار هذا الفيروس فهو لا يفرق بين قرية ومدينة ومخيم إضافة إلى ذلك فإن الطلبة من كافة أماكن سكنهم يشعرون بهموم المجتمع الذي

يعيشون فيه وبما أن التطوع قائم في هذه الفترة على مواجهة جائحة كورونا فقد شكل ذلك دافعاً للطلبة للتطوع في المجال الصحي للحد من انتشار هذا الفيروس .

وعند المقارنة بنتائج الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها تبين أنها تتفق مع دراسة (الزيود والكبيسي، 2014).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 60)، (60-69)، (70-79)، (80 فأكثر).

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

فقرات الاستبانة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط الانحراف	اختبار F	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	4.213	3	1.404	3.595	.014
	داخل المجموعات	115.636	296	.391		
	المجموع	119.849	299			

دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة لفقرات الاستبانة في اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي هي (0.014)، وهذه القيمة أقل من القيمة المفترضة ($\alpha \leq 0.05$).

أشارت النتيجة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية ظل جائحة كورونا في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة بمختلف معدلاتهم التراكمية ليس لديهم نفس الآراء في الاتجاه نحو العمل التطوعي، حيث أن هناك بعض الطلبة يعزفون عن الالتحاق بالعمل التطوعي في المؤسسات الطبية خوفاً من الإصابة بالأمراض أو لعدم مناسبة قدراتهم الصحية للتطوع في المجال الصحي أو نتيجة لتفرغهم التام إلى الدراسة والتفوق، إلا أن الطلبة الذين تتراوح معدلاتهم التراكمية من 70-79% تكون لديهم الرغبة في الالتحاق بالعمل التطوعي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هذه الفئة من الطلاب لديهم مرونة أكثر في تنظيم أوقاتهم مما سمح لهم بتخصيص وقت للحياة الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم فكان لديهم رغبة أكبر للالتحاق بالتطوع نتيجة شعورهم بأهميتهم في خدمة مجتمعهم خاصة وقت الأزمات.

وعند المقارنة بنتائج الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها تبين أنها تختلف مع دراسة كل من (John, 2009)، ودراسة (الشرفا، 2016).

خاتمة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا، وفقاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، مكان السكن، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، المعدل التراكمي)، وأجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الأكاديمي (2022/2021)، وتكّون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وتكونت عينة الدراسة، وهي عينة عشوائية، من (300) طالب وطالبة، إذ قامت الباحثة بتطوير استبانة من أجل تحقيق

أهداف الدراسة والمكونة من (31) فقرة، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة القبول لاتجاهات الطلبة للتطوع في المؤسسات الطبية كانت مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة (78.8%) و أشترت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية نحو العمل التطوعي في المؤسسات الطبية في ظل جائحة كورونا تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الأكاديمي، مكان السكن)، وكذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة للمشاركة في التطوع تعزى لأثر المعدل التراكمي لصالح الطلبة الذين تتراوح معدلاتهم من 70-79%.

التوصيات

1. زيادة الوعي التعليمي والاجتماعي للطلبة بأهمية العمل التطوعي في المؤسسات الصحية.
2. العمل على طرح مساق يعنى بالتركيز على الجانب العملي في العمل التطوعي في وقت الأزمات.
3. تدعيم اتجاهات الشباب في مراحل التعليم المختلفة نحو العمل التطوعي المشترك، وذلك من خلال إثارة الاهتمام ببعض المشكلات والقضايا الاجتماعية وإشراكهم في اقتراح الحلول المناسبة لها.
4. إجراء دراسات مستقبلية عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الأمراض الوبائية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو مازن، سامر. (2011). القضايا السياسية العربية في استطلاعات الرأي الأمريكي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

أبو النصر، مدحت. (2020). دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة فايروس كورونا. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،المجلد5 (16)،12- 15.

البرهمي، انتصار. (2020). دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. مجلـــة كليـــة الآداب جامعة الزاوية، العدد(30)،18- 22.

التويجري، صالح. (2013). *التطوع ثقافته وتنظيمه* (ط1). دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.

الجهني، حامد سالم. (2013). دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية. أبحاث

وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى.

الخدام، حمزة خليل.(2013). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 1(31)،18- 22.

خماس، نبراس طه.(2019). اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات: دراسة ميدانية، شبكة المؤتمرات العربية. بحث قدم للمؤتمر العلمي الدولي الأول نقابة الأكاديميين العراقيين/ مركز التطور الاستراتيجي الأكاديمي، ،جامعة دهوك، العراق.
http://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/205/203

الزيود، إسماعيل و الكبيسي، سناء.(2014). اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 438.-456

السلطان، فهد.(2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي،العدد(112)،1-61.

الشاذلي، عبد الحميد محمد.(2008). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي*. مجموعة أجيال النشر.

الشرفا، رهام.(2016). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى طلبتها وسبل تطويره (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. فلسطين.

الشريف، ناصري محمد. (2014).الهوية الثقافية لدى طلبة التربية البدنية والرياضة: دراسة ميدانية على بعض الجامعات الجزائرية. امارباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 5(15)،55-68.

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (2005).التطوع والمتطوعـــون في العالم العربي . http://www.shabakaegypt.org/arabic/index.htm

عبد المجيد، لبنى.(1992).استخدام طريقة تنظيم المجتمع في مساعد النقابات العمالية على تحقيق أهدافها. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان. مصر.

عطا،صديق.(2015). اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي وعلاقته بقيم المواطنة: دراسة تقويمية. بحث مقدم لجامعة الملك فيصل، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

الغرايبة، فيصل محمود.(2017). *الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر*، (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.

الفرا،منى إسماعيل. (2018). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. فلسطين.

المزين، سليمان حسين(2016). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسي، م 4(16).

النابلسي، هنـــاء حســـني. (2010). دور الشـــباب الجامعـــي في العمـــل التطوعـــي والمشاركة السياســـية- دراسة مقارنة على عينة من طلاب الجامعات الأردنيين.(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.الأردن.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

lavan, T. & Meyer, C. (2020). The (Covid – 19) epidemics. Medicine & international health TM & IH. Fauci, A. S., Lane, H. C., & Redfield, R. R. (2020). Covid-19—navigating the uncharted.

Lyndi N, Hewitt (2011). Volunteer work and well – Being Vanderbilt University. Journal of Health and Social behavior. Vol 42.

Marta, E & Others (2011). Youth solidarity and civic commitment in Italy in Roots of civic identity

Edited luy Yates A & J youasish, Cambridge, UK. Cambridge University press.

Flanagan, and others (1999). "Adolescents and the Social contract: Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries, Cambridge,UK Cambridge University Press.

Fauci, A. S., Lane, H. C., & Redfield, R. R. (2020). Covid-19—navigating the uncharted.

Baberjee, D. (2020). The Covid – 19 outbreaks: Crucial role the psychiatrists can play. Asian Journal of psychiatry, doi.org110.I1h.ajp.20.4

Smith, K., Holmes, K., Haski – Leventhal, D., Cnaan, R.A., Handy, F., & Brudney, J.L. (2015).

Motivation Regular, Occaronal, and Non-Volunteers in Five Countries, Canadian – Journal of Non profit and Social Economy Research,1(1) 65 – 81.

John, p. (2009). The contribution of volunteering, trust and Networks to Educational performance.

The Policy Studies Journal,33 (4).635-656.

Jenny, M. Leila, B. & Celia, S. (2017). How volunteers can work with parents to improve early

childhood outcomes: A review of the evidence, international journal of birth & parent education, 4 (2), 7-12.

James Taylor and Jessica Taylor (2012). Volunteerism in a Disaster: A Real - Life Engagement Learning Experience, University of Alabama. Journal of Community Engagement and Scholarship. June, Vol 4, No2.

Kirk s. & Gallagher, J. (1993). Education exceptional Children, seventh edition, Houghton Mifflin Company, Boston, USA.